

**طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)
بنظم المعلومات الجغرافية**

المهندس

علي حميد سعد

جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني

المهندسة

زينة أياد جابر

طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بنظم المعلومات الجغرافية

المهندس

علي حميد سعد

جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني

المهندسة

زينة أياد جابر

المقدمة :

يعتبر بحث طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) واحداً من الأبحاث التي تعنى بالأمور الخدمية التي توفرها الجهات الحكومية وغير الحكومية على حد سواء والتي تدخل تقنية نظم المعلومات الجغرافية كجزء مهماً في صياغة مفاصلها وإجراء التحليلات وإخراج النتائج مستهدفاً نشر ثقافة استخدام هذه التقنية والتي غالباً ما تكون مكتباتنا بحاجة إلى المزيد لمثل هذا النوع من الأبحاث والدراسات طمعاً في إثراءها بنظم المعلومات الجغرافية ، وكذلك لرفد القطاعات الحكومية والمؤسسية بقواعد بيانات تكون نتاج هذه الأبحاث تسهم في عملية إنجاح الخطط والتدابير المتخذة من قبل أصحاب القرار وفق أساليب علمية ومعلومات وإحصاءات دقيقة (١) .

يولي السواد الأعظم من سكان العراق وبالأخص مناطق الفرات الأوسط وجنوب العراق والحكومات المحلية في محافظات هذه المناطق بالإضافة إلى الحكومة المركزية اهتماماً كبيراً في إظهار الشعائر الدينية وبالأخص الحسينية منها بمظاهر النجاح كمهرجانات مليونية سنوية يشترك في إحيائها مختلف الجهات والشرائح والأعمار من خلال تطوير الخدمات المقدمة وتوفير وسائل النقل وتسهيل الوفود عبر مداخل ومخارج المدن وغيرها ، وفي ظل هذا الاهتمام الكبير يتم سنوياً زيادة العديد من

مشاريع الخدمات والتحسينات وإعداد العاملين والآليات والإضافات الخدمية والإعلامية .

ومن هنا أتت الدراسة للمشاركة في وضع صورة واضحة عن اهتمامات مختلف الجهات ومساهمتها في إنجاح زيارة أربعينية الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) لموسم ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

زيارة الأربعين :

سميت زيارة الأربعين بهذا الاسم (وكما ورد عن الكفعمي) لأن وقتها يوم العشرين من صفر فيكون أربعين يوماً من مقتل الحسين (عليه السلام) في العاشر من المحرم وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) فكان أول من زاره من الناس وفي هذا اليوم أيضاً كان رجوع حرم الحسين (عليه السلام) من الشام إلى كربلاء مرة أخرى بقيادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) فالتقى بجابر في هذا الوقت .

من هنا بدأت زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) حيث إنه اليوم الذي رجعت فيه رؤوس أهل البيت عليهم السلام إلى أبدانهم في كربلاء .

مشكلة الدراسة :

إن الاهتمام الكبير بتوفير الخدمات والنقل والإسكان في طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية وكثرة العاملين والخادمين في هذا المشعر الحسيني مع قلة البيانات المتوفرة والدراسات المتناولة للموضوع ولدت حافزاً كبيراً للخروج بهذا البحث ليوفر قاعدة معلوماتية عن الخدمات المختلفة الموجودة في الطريق يمكن أن تساهم في تطوير وتحسين أداء الخدمات الحكومية والأهلية في السنوات المقبلة ، فطريق الإمام الحسين (عليه السلام) هو المكان الوحيد الذي يمر من خلاله الملايين سيراً على الأقدام وخلال فترة (١٠~١٤) يوم ويبقى طيلة باقي أيام السنة بغير حاجة لأي خدمة .

الدراسات السابقة :

لم يتم العثور في الكتب العامة ولا في الرسائل والأطاريح ولا في المجلات العلمية ولا من خلال البحث عبر شبكة الانترنت بحثاً يتعلق بالمشعر الحسيني ضمن حدود منطقة الدراسة .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من كونه يلقي الضوء على توزيع مواقع الخدمات للجهات الحكومية والأهلية المختلفة أثناء فترة الزيارة ، حيث يمكن الاستفادة من هذا البحث ومن الخرائط الناتجة منه في إجراء العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بالمشاعر الحسينية وكذلك في تطوير وتحسين الخدمة المقدمة بما يسهل عمل المخططين ويدعم متخذي القرارات في أداء الخدمات المقدمة للزائرين .

الهدف من البحث :

يساهم البحث في تحقيق مجموعة من الأهداف وهي :

١. التعرف على نسب وأعداد ومواقع المرافق الخدمية والصحية والمساجد والمواكب الدائبة على تقديم الخدمات أثناء فترة المسير إلى كربلاء .
٢. إعداد قاعدة بيانات جغرافية لكل خدمة تشمل خرائط الكترونية مرتبطة ببيانات وصفية خاصة بكل موقع من المواقع تساهم في تطوير الخطط الموضوعية والمعدة من قبل أصحاب القرار لأجل إنجاح مثل هذه المناسبات .
٣. إنتاج خرائط ورقية تترجم البيانات الوصفية والخرائط الالكترونية تساهم في إيضاح الصورة الواقعية للخدمات المقدمة وتطويرها في الزيارات المقبلة .

منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج الاستطلاعي الكمي الميداني القائم على جمع البيانات الحقلية وتعزيزها بالمكتبية ومن ثم تحويلها إلى قواعد بيانات وخرائط وصولاً إلى الأهداف المرجوة من البحث.

الأجهزة والمستلزمات المستخدمة في البحث :

اعتمد الباحث بشكل أساسي على الصور الفضائية ❖ الخاصة بمنطقة الدراسة ذات الدقة (0.6) متر متعددة الأطياف المأخوذة من القمر الصناعي IKONOS في العام ٢٠٠٥ ومصححة بموجب الإسقاط المتري بالاعتماد على نظام الإحداثيات الجغرافي (WGS84-UTM-Zone38N) .

كذلك تم الاعتماد على جهاز تحديد المواقع بنظام التموضع العالمي GPS وقد كان الجهاز المستخدم من نوع Garmin e-trex بالإضافة إلى استخدام جهاز الحاسب الإلكتروني متضمناً كلاً من برنامج نظم المعلومات الجغرافية ArcGIS 9.x مع برنامج Google Earth بالإضافة إلى مجموعة برامج Microsoft Office.

منطقة الدراسة :

يمكن وصف منطقة الدراسة المخصصة لمجمل البحث بالمجالين التاليين :

١. المجال المكاني :

نظراً لكون معظم المناسبات الدينية تستحوذ على اهتمام مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية داخل المدن نفسها انطلاقاً من حرص كل القائمين على الأعمال في كل مدينة على إنجاح مراسيم أي مناسبة داخل مدنها هذه ، ولكون الوافدين سيراً على الأقدام إلى كربلاء يمكنهم الحصول على معظم الخدمات التي تلبي لهم المبيت والطعام والأمان والراحة داخل حدود بلديات المدن أكثر من خارجها ، ولعدم توفر الخرائط الخدمية لدى معظم الجهات ومنها الحكومية بالنسبة للمناطق خارج حدود البلديات ، فقد رأى الباحث إن يهتم بالجزء الأصعب بالنسبة للزائر وهي المنطقة الخارجة من مدينة النجف شمالاً وحتى مدينة الحيدرية حيث يسلك هذا الطريق الملايين من القادمين من محافظات الجنوب والوسط لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) أولاً ثم التوجه إلى كربلاء ، وهذه

طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٥٣)

المنطقة تبدأ في النجف بنقطة التقاء طريق النجف الحولي بطريق نجف - كربلاء شمال المدينة عند خط العرض (" 32° 03' 42" N) وصولاً إلى نقطة التقاء طريق نجف - كربلاء بالطريق المؤدي إلى قصبة الحيدرية عند خط العرض (N " 32° 19' 03") وهي الجزء الواقع ضمن محافظة النجف الأشرف من الطريق الواصل بين مدينتي النجف وكربلاء والذي يقع خارج حدود البلدية والمعروف عند الزوار (بين العمود رقم ١ والعمود رقم ٥٨٠) .

٢. المجال الزماني :

ايضاً لكون كل الخدمات العامة تكون موجودة وثابتة في أي وقت من أوقات السنة ، فقد جاء الاختيار في هذا البحث على هذه المناسبة الدينية لكونها تصل فيها الحاجة إلى الخدمات إلى ذروتها في حدود (١٠ أيام) ثم تختفي طوال باقي أيام السنة حتى تظهر في العام الذي يليه ، وقد كانت في هذا البحث العشرة أيام الأخيرة قبل حلول موعد زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) يوم السبت المصادف ٢٠ من شهر صفر ١٤٣٣هـ الموافق ١٤ كانون الثاني ٢٠١٢ م .
لاحظ الخارطة رقم (١) التي تبين حدود منطقة الدراسة .

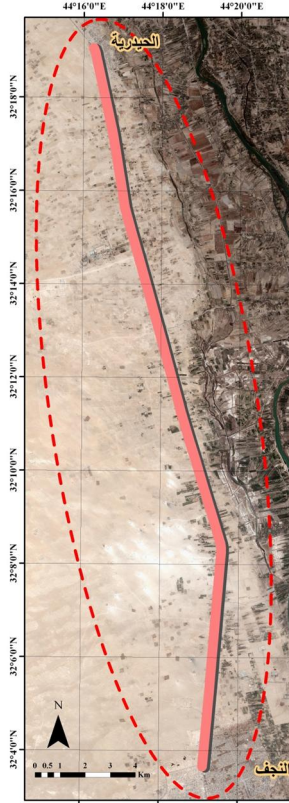
جمع البيانات وبناء قاعدة المعلومات :

أولاً : جمع وإعداد البيانات

١. البيانات المكانية :

وهي مجموعة البيانات المدونة موقعياً باستخدام جهاز نظام التموضع العالمي GPS بعد ضبط إحداثياته وفق نظام الإسقاط المتري UTM معتمداً على نظام الإحداثيات الجغرافي WGS84 باعتباره النظام المعتمد في خرائط البحث ، وكذلك من البيانات المكانية هو الصور الفضائية المتوفرة والتي تغطي منطقة الدراسة وكما مر ذكره.

❖ الصور الفضائية المجهزة من قبل وزارة البلديات والأشغال العامة ، مشروع التعداد السكاني العام للعراق لسنة ٢٠١٠.



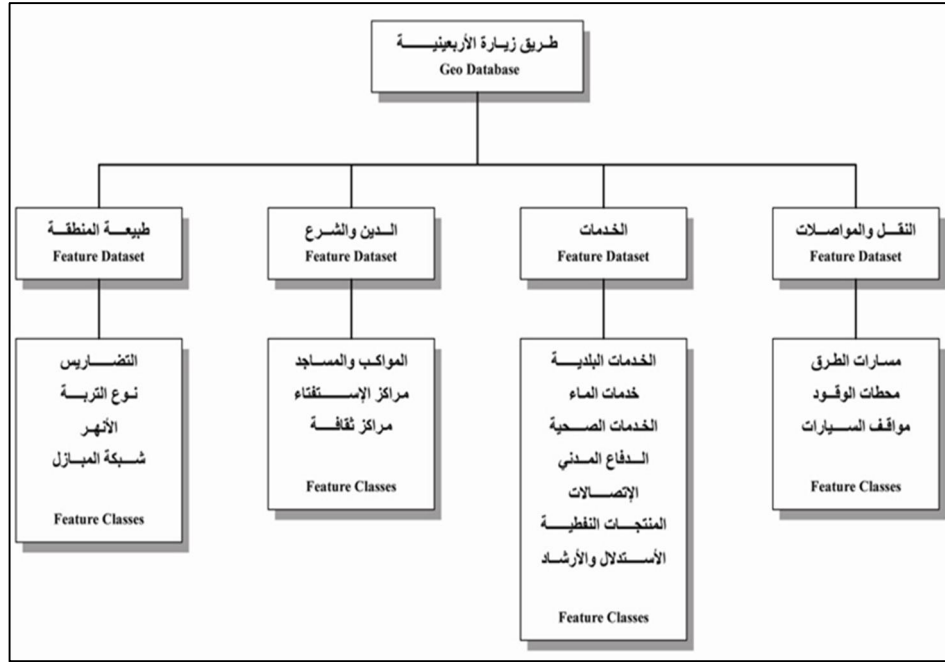
٢. البيانات الوصفية :

وتشمل مجموعة الكتب والابحاث التي تناولت موضوع الشعائر الدينية والخدمات وكذلك نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها بالإضافة إلى المعلومات المكتبية والخطط الموضوعية من قبل مختلف الجهات المساهمة في خدمة الزائرين .

ثانياً : بناء قاعدة المعلومات الجغرافية

يتم في هذه المرحلة تصميم قاعدة للبيانات الجغرافية والوصفية التي تم جمعها ضمن مرحلة جمع البيانات الميدانية وربطها ببيانات وصفية لتكون الأساس الذي يقوم عليه العمل بالكامل وبالتالي إنتاج الخرائط النهائية لكل خدمة ضمن منطقة

الدراسة ، وقد تم تصميم قاعدة المعلومات الجغرافية على أساس تصنيف المدخلات المختلفة وحسب نوعها وفق المخطط الموضح في الشكل رقم (١) أدناه شكل رقم (١) الهيكل الرئيسي لقاعدة المعلومات الجغرافية لطريق زيارة الأربعينية



ثالثاً : تحليل البيانات وإنتاج الخرائط :

نظم المعلومات الجغرافية من إمكانيات الجمع بين المعلومات المكانية والوصفية والصور الفضائية وأيضاً القدرة على إنتاج الخرائط بإظهارات عالية وبيانات دقيقة، وسيتم تناول نتائج تحليل البيانات وإنتاج الخرائط تتابعاً وحسب التصميم الذي تم إعداده لقاعدة المعلومات الجغرافية وكما يلي :

١. النقل والمواصلات :

أ / مسارات الطرق :

تقع مسؤولية تخطيط وتصميم الطرق وأنظمة النقل على عاتق وزارة النقل

بعد الأخذ بنظر الاعتبار أهمية المدن التي يوصل بينها الطريق ونشاطها السياحي والتجاري والاقتصادي ، بالإضافة إلى الكثافة السكانية وتنوع وسائل النقل بين تلك المدن .

هناك أربعة أنواع من الطرق بشكل عام هي (٢) :

١. الطريق الإقليمي : وهو الطريق الخارجي الذي يربط بين مدينتين.
٢. الطريق القطاعي : وهو الطريق الذي يوصل للطريق الإقليمي وموزع الحركة المرورية داخل المدينة.
٣. الطريق المحلي : يوزع هذا الطريق حركة المرور ضمن المجاورات داخل المدن.
٤. الطريق المنفذ : يتصل هذا الطريق بالطريق المحلي ويوفر منفذاً إلى الأراضي المختلفة .

يجب أن يضم عرض الطريق الإقليمي مسافة مناسبة تسمى بمحرم الطريق وتشمل

١. طريق سير المركبات (ذهاباً وإياباً) .
٢. الأكتاف للتوقف الإضطراري .
٣. قنوات مياه الأمطار وأنابيب المياه وأنابيب المجاري .
٤. المواقف الصغيرة للسيارات والمواقف الجانبية للحافلات .
٥. خطوط الطاقة الكهربائية وخطوط الهاتف .
٦. إنارة الشوارع وإشارات الطريق ومتطلبات السلامة .
٧. طريق المنفذ نحو الأراضي المختلفة .
٨. مسافات إضافية لتوسيع الطريق في المستقبل .

يعتبر طريق نجف كربلاء قيد الدراسة هو طريقاً إقليمياً مزدوج الاتجاهات ، يبلغ الطول الكلي للجزء الخاص بالبحث مسافة ٢٩٠٦٠ متر ، ويرافق هذا الطريق

من الجهة اليمنى له طريق خدمي مبلط يستخدم لسير الزائرين ويمنع أثناء فترة الزيارة من وصول المركبات إليه سوى مركبات نقل الخدمة المجازة لغرض الزيارة فقط ، وتقع على جانبيه جميع المواكب والمساجد والخدمات وهو يبدأ بعد سيطرة تفتيش (نجف - كربلاء) أي بعد مسافة ٣٤٨٠ متر من بداية الطريق العام من نقطة التقاء بالطريق الحولي .

هنالك أربعة منافذ رئيسية تصب بالطريق قيد الدراسة يمكن استعمالها لإيصال الخدمات ونقل الزائرين وهي :

أ / الطريق القادم من قضاء الكوفة مروراً بمنطقة الزرّة من خلف حقول دواجن البحراني ، يلتقي بطريق نجف - كربلاء بعد مسافة (٦٥٠٠) متر من البداية وهو من الجهة الشرقية للطريق .

ب/ الطريق المؤدي إلى مخازن النجف وهو باتجاه الغرب من الطريق قيد الدراسة ويلتقي به بعد مسافة (٧٠٢٨) متر فوق الطريق الأول المذكور في الفقرة - أ- أعلاه .

ج/ الطريق المؤدي إلى ناحية الكفل في محافظة بابل ، ويكون باتجاه الشرق من الطريق ويلتقي معه بعد مسافة (٤٠٦٠) متر من نقطة الالتقاء السابقة.

د/ الطريق المؤدي إلى مصفى النفط ويكون باتجاه الغرب من طريق نجف - كربلاء وتقع نقطة الالتقاء على مسافة (٣٠٥٦) متر من الطريق السابق أي مسافة (٢٠٥٨٤) متر من بداية الطريق موضوع البحث .

هـ/ الطريق المؤدي إلى ريف الحيدرية ويقع إلى جهة الشرق من الطريق ويلتقي معه عند المتر (٦٣٤٥) من الطريق السابق .

خارطة رقم (٢) مسارات الطرق ومحطات الوقود ومواقف السيارات في طريق
زيارة الأربعينية / من عمل الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



ب / محطات التزود بالوقود :

تحتاج مركبات نقل المسافرين وإيصال الخدمات والآليات الحكومية وحتى سيارات الزائرين الخاصة إلى التزود بالوقود أثناء فترة الزيارة .
توجد أربع محطات تزود بالوقود على طول الطريق قيد الدراسة ، اثنان منهما إلى جهة الذهاب وهما محطة مفرق الكفل (محطة وقود طريق الأحرار) و (محطة وقود الحيدرية) ، واثنان إلى جهة الإياب وهما المحطة المقابلة لمفرق الكفل (محطة وقود الجنات) والأخرى القريبة من مطعم أرز الفرات (محطة وقود الوفائين) ، وجميع المحطات السابقة كانت تعمل بشكل مستمر دون توقف خدمة لتوفير الوقود (٣) .

ج / مواقف مركبات نقل الزائرين :

وضعت الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في محافظة النجف الاشرف خطتها لزيارة الأربعينية ، حيث تم توفير أعداد كبيرة من المركبات ومن مختلف الأنواع والسعات ، وفي داخل مدينة النجف تم توفير مركبات لنقل الزوار إلى كربلاء من مرآب النقل الداخلي ومرآب النقل الشمالي ، وقد تم تشكيل غرفة عمليات خاصة بهذه المناسبة ترتبط مباشرة بغرفة عمليات كربلاء لسد النقص الذي يحصل عند الحاجة في عدد المركبات (٤) .
وقد وجدت ثلاثة مناطق لتجميع مركبات نقل الزوار على الطريق قيد الدراسة وجميعها تقوم بالنقل إلى النجف من الزوار العائدين من المسير.
لاحظ الخارطة رقم (٢) التي توضح مسارات الطرق ومحطات الوقود ومواقف السيارات على الطريق من النجف إلى الحيدرية .

٢ . الخدمات :

أ / خدمات البلدية :

تقع مسؤولية رفع وتجميع وطمر القمامة على عاتق وزارة البلديات والأشغال العامة ضمن قطاع الخدمات البلدية بالإضافة إلى مهام القطاع الأخرى .

إن العلاج الجيد للقمامة يجب أن يساوي بين جمع القمامة وطرحها ، ويمكن التخطيط لهذا العمل بصورة دقيقة على شكل مراحل تبدأ بجمع القمامة من المصدر ونقلها من خلال سلسلة من محطات النقل وحتى يتم التخلص منها في موقع طرح القمامة .

ويمكن معالجة كل مرحلة من هذه المراحل بطريقة مختلفة وليس من الضروري استخدام شاحنات كبيرة لجمع النفايات من دار سكنية إلى أخرى بل يمكن نقل القمامة من الدور السكنية بطريقة تقنية بسيطة وذلك باستعمال عربات اليد ، أما الشاحنات الكبيرة فيمكن استخدامها في المراحل المتأخرة من علاج القمامة لان حجم القمامة المنقولة يزداد في المراحل الأخيرة .

يجب تزويد كافة العقارات بحاويات مناسبة للقمامة ، وتكون هذه الحاويات على شكل صناديق أو براميل بالنسبة للعقارات السكنية ، أما العقارات التجارية أو الصناعية فتحتاج إلى حاويات كبيرة لاحتواء الكمية الكبيرة من القمامة ، وستكون هذه الحاويات على عجلات يتم تفريغها ميكانيكياً في شاحنة القمامة . تحتاج عمليات التطوير الواسعة (مثلاً المراكز التجارية والمؤسسات والمستشفيات) إلى تصميم مرافق تخزين القمامة للحفاظ على المستوى العالي من الصحة والمنظر بشكل عام .

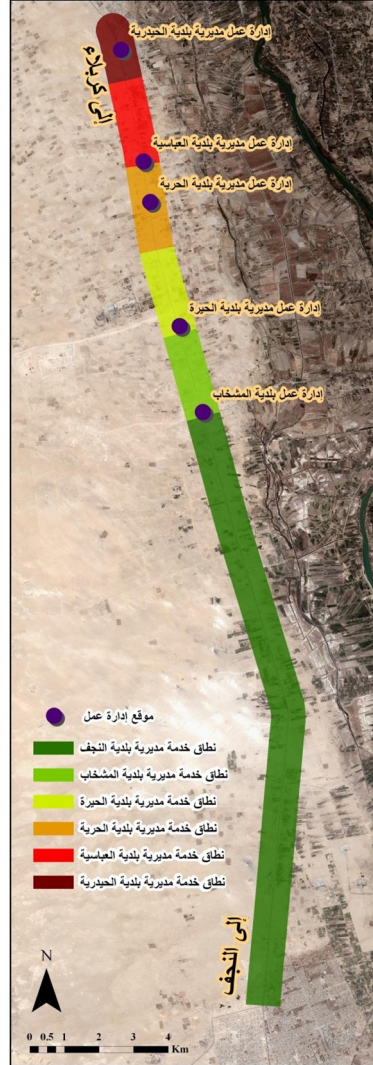
وتتطلب المستشفيات والعيادات الطبية وبعض العمليات الصناعية تخزين خاص للنفايات ومرافق التجميع بسبب المخاطر الصحية التي ترافق هذه العملية ، ويجب على الجهة المسؤولة التخطيط للسيطرة على كل حالة من هذه الحالات (٢) .

تم تقسيم خدمة تنظيف طريق زيارة الأربعينية على مختلف مديريات بلديات المحافظة فقد تبنت مديرية بلدية النجف تنظيف القسم الواقع ضمن حدودها وهو من بداية الطريق وحتى مسافة (١٧٥٦٥) متر ، يليها مسافة (٢٥٠٠) متر يقع تنظيفه على عاتق مديرية بلدية المشخاب ، ثم (٢٥٠٠) متر تقوم بتنظيفه مديرية بلدية الحيرة ، ثم (٢٥٠٠) متر على مديرية بلدية الحيرة ، تليها مديرية بلدية

طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٦١)

العباسية وبنفس المقدار من المسافة ، وأخيراً مديرية بلدية الحيدرية تبنت تنظيف الجزء القريب من حدودها . وقد حشدت مديرية بلدية النجف ومديريات بلديات النجف كافة الجهود الممكنة من موظفين وآليات وبالأعداد المناسبة وثقل وأهمية هذه الزيارة ، لاحظ الخارطة (٣) والتي توضح خطة عمل مديريات البلديات المختلفة خلال الزيارة الأربعينية.

خارطة رقم (٣) خطة عمل ومواقع إدارة عمل مديريات البلدية في محافظة النجف / من عمل الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



ب / خدمات الماء :

تقع مسؤولية تصفية وتعقيم الماء وجعله صالحاً للشرب على عاتق وزارة البلديات والأشغال العامة ، وهي مسؤولة ايضاً عن إيصال هذا الماء إلى المستهلك.

تعتبر مصادر المياه الخام لمشاريع مياه الشرب في القطر من نوع سهلة الاستخراج نظراً لتوفر مياه نهري دجلة والفرات بفروعهما ولا تحتاج إلى أعمال حفر وسحب لأعماق كبيرة ، وهي بنفس الوقت مياه عذبة لا تحتاج إلى عمليات تحليه إلا في السنوات الأخيرة لارتفاع نسبة الملوحة الملحوظة في الأنهر، مما أدى إلى ظهور مشاريع التحلية (RO) .

تستخدم الأنابيب ذات الأقطار والمواد المختلفة لإيصال الماء ونقله من المشاريع إلى المستهلك ، ويجب أن توضع هذه الأنابيب تحت الأرض الطبيعية وضمن المسافة المحددة للطريق أو الماشي ويجب أن تنفذ بعيدة عن مصادر التلوث كأنايب المجاري أو البالوعات ، ويفضل أن تكون في الجانب المقابل من الطريق لمنع حدوث تلوث للماء داخل الأنابيب في حالة التسرب أو حدوث كسر.

يجب توفير تصميم مستودعات التخزين (الخزانات وأبراج الماء) بحيث يمكنها تخزين كمية كافية من الماء تكفي لمدة يومين ، ويجب وضعها في موقع عالي مناسب لزيادة ضغط توزيع الماء.

لقد وفرت مديرية ماء محافظة النجف الاشرف أقصى طاقاتها في خدمة طريق زوار الحسين ، لما للماء أهمية في ضرورة توفره في الطبخ والمواكب وكذلك المغاسل والمجاميع الصحية .

فبالإضافة إلى توفر شبكات مياه الإسالة داخل المدينة وفي أجزاء من الطريق (مع استمرارية الضخ طول فترة الزيارة دون انقطاع) قامت مديرية الماء في النجف بتوفير شمعة ماء صالح للشرب في منطقة قريبة من المواكب الحسينية بالإضافة إلى توفيرها (٤٥) سيارة حوضية تجوب الطريق لتوفير الماء لأي من المواكب الذي

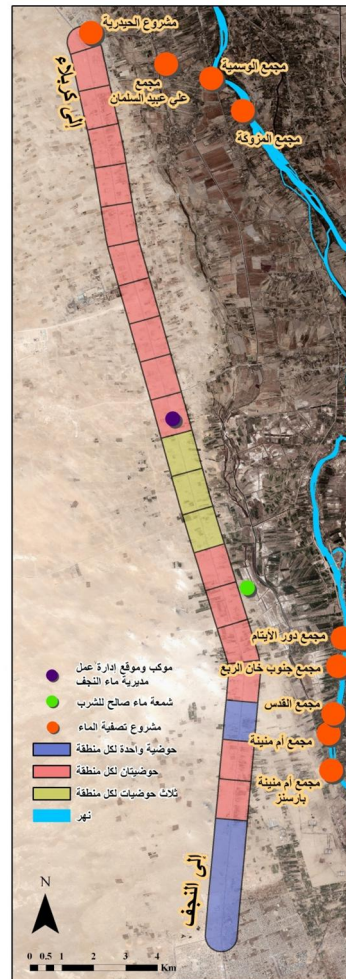
طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٦٣)

هو بحاجة للملئ خزاناته لاستمراره في تقديم الخدمة ، وقد كان تقسيم الطريق بين هذه الحوضيات على معدل مسافة (١٢٥٠) متر لكل حوضيتين أو في بعض مناطق المواكب الكبيرة ثلاث حوضيات (٥) .

الخارطة رقم (٤) توضح موقع شمعة الماء ومشاريع الماء القريبة من الطريق بالإضافة إلى أعداد الآليات الحوضية التي تقدم خدمة ضمن المسافة المخصصة لها ، وحسب توجيهات مديرية ماء محافظة النجف.

خارطة رقم (٤) خدمات الماء المتوفرة في طريق زيارة الأربعينية / من عمل

الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



ج / الخدمات الصحية :

تقع مسؤولية تخطيط وتوفير المرافق الطبية على عاتق وزارة الصحة ، وتكون المؤسسات الصحية هي المسؤولة عن تحسين ومتابعة صحة المواطنين ، وتشمل هذه المؤسسات أنواع شتى من المستويات :

١. الإسعاف الفوري .
٢. مراكز الرعاية الصحية الأولية .
٣. الوحدات والمقارن الطبية .
٤. العيادات الخارجية .
٥. الصيدليات والمختبرات الطبية .
٦. المستشفيات المحلية والمركزية .
٧. المستشفيات التخصصية .

حيث إن مراكز الإسعاف ومراكز الرعاية الصحية وكذلك العيادات الخاصة والوحدات الصحية يجب أن تتوفر في كل حي أو مجاورة سكنية ، اخذين بعين الاعتبار عدد سكان الحي السكني ، في حين إن المستشفيات العامة أو المركزية هي خاصة بمجموعة اكبر من الأحياء السكنية أو حتى المدينة ، أما في المستشفيات التخصصية كمستشفيات أمراض السرطان وأمراض العيون وغيرها فهي تخدم شريحة اكبر من السكان لتكون مؤسسات صحية على مستوى الإقليم (٦) .

في طريق زيارة الأربعينية كانت المقارن الطبية حاضرة وبقوة وبجهود إشرافية مباشرة من قبل مديرية صحة النجف وهي تتابعاً من الجنوب إلى الشمال :

- المفرزة الطبية / مستشفى المناذرة العام .
- المفرزة الطبية / قطاع النجف الشمالي .
- مفرزة الزائر الصحي الطبية .
- المفرزة الطبية / مستشفى الزهراء التعليمي .
- المفرزة الطبية / قسم صحة النجف .
- المفرزة الطبية / مركز صحي الإمام الجواد النموذجي .

-

٥ / الدفاع المدني :

تقع مسؤولية توفير وتدريب وتطوير كوادر الدفاع المدني على عاتق وزارة الداخلية وكذلك توفير العجلات والمستلزمات اللازمة لأداء خدمة الدفاع المدني .
تقوم مديريات الدفاع المدني بمجموعة من المهام ، تأتي على رأسها القيام بعمليات إطفاء الحرائق وإنقاذ الأرواح وحالات الإسعاف الناتجة عن الكوارث وإعداد الأفراد المؤهلين لهذه العمليات ، بالإضافة إلى توعية المواطنين وتدريبهم على بعض حالات الإسعاف .

كذلك تقوم كوادر الدفاع المدني بمهام الكشف عن أي تسرب كيماوي أو إشعاعي وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة بمعالجتها وتلافي آثارها ، وأخيرا التأكد من توفر متطلبات الوقاية والسلامة ووسائل الحماية الذاتية ووسائل الإنذار والإطفاء في الدوائر والمؤسسات والمحلات والمهن الصناعية والسكنية (٧) .

وفرت مديرية الدفاع المدني في النجف الاشرف ما مجموعه (١٨) فرقة دفاع مدني توزعت في مختلف مناطق النجف خلال فترة زيارة الأربعينية وكان نصيب الطريق موضوع البحث منها (٤) فرق ، اثنان منها من مركز دفاع مدني اليرموك ، وآخر من مركز دفاع مدني وادي السلام والأخير فرقة من مركز دفاع مدني الحيدرية (٨) .

لاحظ الخارطة (٦) التي توضح مواقع تواجد فرق الدفاع المدني في طريق

زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٦٧)

خارطة رقم (٦) مواقع فرق الدفاع المدني في طريق زيارة الأربعينية / من عمل
الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



هـ / الاتصالات :

تقع مسؤولية توفير خدمة الاتصالات بشكل عام على عاتق وزارة الاتصالات.

حيث تقوم مديريات الوزارة في المحافظات بتوفير هذه الخدمة أما بشكل مباشر من خلال خطوط الهاتف السلكي و بكتلتا نوعيه الصوتي والضوئي أو خطوط

الهاتف اللاسلكي ، أو عن طريق غير مباشر من خلال شركات الاتصالات الأهلية المتعاقدة معها ، والتي توفر خدمات الهاتف النقال .

يلاحظ على طول طريق زيارة الأربعينية (الجزء المتعلق بالبحث) يوجد موقع واحد فقط لمديرية اتصالات وبريد النجف لتوفير خدمات هاتفية مجانية وموقع واحد أيضاً لشركة اتصالات آسيا سيل كمركز اتصالات مجاني ، و (٩) مواقع اتصال مجاني لشركة اتصالات أمنية .

لاحظ الخارطة رقم (٧) التي توضح مواقع مراكز الاتصالات في طريق زيارة الأربعينية .

و / المنتجات النفطية :

تقع مسؤولية توفير الوقود بمختلف أنواعه على عاتق وزارة النفط / الشركة العامة للمنتجات النفطية ، وقد حشدت هذه الشركة فرع النجف الاشراف الطاقات وظافرت الجهود من اجل عدم التقصير في خدمة الزائرين ، إذ قامت بما يلي (٣) :

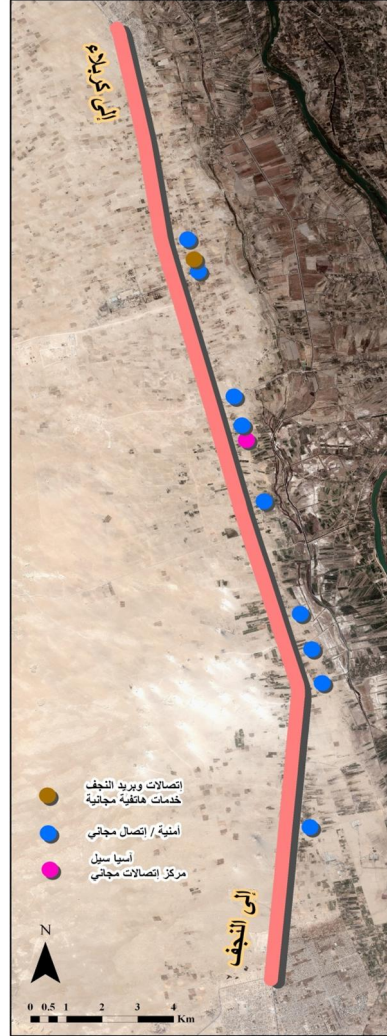
- تشكيل لجان تتكون من (٥٠) موظفاً لمتابعة أعمال توزيع المنتجات النفطية ، وقد استمر عمل هذه اللجان لمدة (١٥) يوم ومن الساعة ٧:٠٠ صباحاً حتى الساعة ١١:٠٠ ليلاً .

- توفير آليات حوضية في مرآبي النجف للنقل الشمالي والجنوبي تقوم بتوفير وقود زيت الغاز (الكاز) وبالسعر الرسمي لمركبات النقل الأهلية للإسراع في عملية نقل الزائرين وخصوصاً للعودة تلافياً للإرباك والازدحام داخل المدينة .

- توفير الوقود مجاناً لمركبات النقل العام والتي تقوم بنقل الزائرين مجاناً وبدعم كبير من قبل مجلس محافظة النجف الاشراف .

- توفير اسطوانات الغاز السائل وتوزيعها على المواكب الحسينية عن طريق آليات تجوب طريق الزيارة وبالتنسيق مع هيئة المواكب الحسينية .

- بلغ مجموع ما وفرته الشركة العامة للمنتجات النفطية من الوقود خلال فترة زيارة الأربعينية (١٠٠٨٠٠) لتر من وقود الكاز ، (٧١٧٨٧٠) لتر من النفط الأبيض ، و(٨٠٨٨٤) اسطوانة غاز .
علماً إن طريق زيارة الأربعينية يتضمن وجود (٤) محطات تعبئة ، اثنان على كل جانب وهي واضحة في المخطط رقم (٢) السابق .
خارطة رقم (٧) مراكز الاتصالات المجانية في طريق زيارة الأربعينية / من عمل الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



ز / الاستدلال والإرشاد :

من الطبيعي وبوجود الآلاف من الزائرين على طريق زيارة الأربعين أن يحتاج الزائر إلى علامات الاستدلال حول الموقع الذي هو فيه فيما إذا اخطأ في تقدير موقعه .

لذلك تبنت حكومة محافظة النجف الاشرف ترقيم أعمدة الإنارة الموجودة على طول الطريق ، وقد أصبحت الدليل الرئيسي لكل التائهين أو الذين لا يعلمون مواقع بعض المرافق الخدمية والدينية أو الذين في نيتهم إكمال المسير بعد يوم أو يومين أن يستمروا من العمود الذي وقفوا عنده .

يبدأ الطريق بالعمود (١) عند التقاء طريق نجف - كربلاء بطريق النجف الحولي ، وينتهي (الجزء المتعلق بالبحث) عند العمود رقم (٥٨٠) .
ايضاً هنالك خمسة مراكز لإرشاد التائهين ومركز رئيسي واحد هو مركز إرشاد التائهين / نقطة تجمع رقم (٣) .

ولا يفوتنا أن نذكر إن اغلب المواقب والمساجد الحسينية تتوفر فيها مكبرات صوت ، غالباً ما نراها قد استخدمت أثناء السير للاستدلال وتنبية المفقودين للالتحاق بذويهم أو جماعاتهم .

لاحظ الخارطة رقم (٩) التي توضح مراكز إرشاد التائهين وبعض أعمدة الإنارة المرقمة في منتصف الطريق إلى كربلاء .

٣. الدين والشرع :

أ / المواقب والمساجد

تعتبر المواقب الحسينية الممتد أغلبها على طول الجانب الأيمن لطريق زيارة الأربعينية الجهة الأكثر تقدماً للخدمات تجاه الزائرين ، وهي الأساس الذي تقوم عليه الخدمات الأخرى ، حيث تعتبر باقي الخدمات المقدمة من قبل القطاعات

الحكومية هي خدمة تكميلية لعمل المواكب كتوفير الماء والمنتجات النفطية وغير ذلك ، وهي الجهة الوحيدة التي تستمر في تقديم خدماتها على مدار ٢٤ ساعة. تقوم المواكب الحسينية بتقديم الخدمات التالية :

- توفير أماكن استراحة الزائرين ومبيتهم .
- توفير وجبات الطعام الرئيسية بالإضافة إلى وجبات متفرقة كالفاكهة والمعجنات وغيرها .
- توفير المشروبات الساخنة كالشاي والقهوة .
- توفير أماكن الغسل والوضوء وفي بعض المواكب الاستحمام .
- توفير أماكن الصلاة والعبادة .

يتم تنظيم وإدارة عمل المواكب الحسينية من قبل الأهالي وبجهود مادية وبشرية من قبلهم وبالتنسيق مع هيئة المواكب الحسينية المشرفة الأولى والمسؤولة عن هذه المواكب من حيث توزيع المواقع وتوفير الباجات وترخيص دخول بعض الآليات لنقل المؤن وغير ذلك .

تعمل هيئة المواكب الحسينية حالياً على جرد المواكب وترقيمها (٩) ولم تتوفر لديها طول فترة إعداد البحث أي بيانات أو قاعدة معلومات ، لذلك فقد تم تسقيط أهم المواكب وأكبرها فقط .

لاحظ الخارطة رقم (٩) والتي توضح أهم المواكب الحسينية الموجودة على طريق زيارة الأربعينية .

الخارطة رقم (١٠) توضح مواقع المواكب الحسينية والتي تدلل على توفر أماكن استحمام بمياه ساخنة .

طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٧٢)

خارطة رقم (٨) مراكز إرشاد التائهين وأعمدة الإنارة المرقمة / من عمل الباحث
بالاعتماد على التسقيط الموقعي



خارطة رقم (٩) المواكب الحسينية على طريق زيارة الأربعينية / من عمل الباحث
بالاعتماد على التسقيط الموقعي



طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٧٤)

خارطة رقم (١٠) المواكب الحسينية التي تدلل على توفير خدمة المياه الساخنة /
من عمل الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



ب / مراكز الاستفتاء :

على اعتبار إن زيارة الأربعينية هي شعيرة دينية معظم من يشترك في إحيائها هم من المسلمين ، لذلك يجب على الزائر الالتزام بالشرائع الدينية الواجبة أكثر من الزيارة نفسها وعدم الاستهانة بأهميتها مثل الصلاة وأحكامها عند السفر والوضوء والمسافة الشرعية وحد الترخيص وغيرها.

لذلك وجدت على طول طريق زيارة الأربعينية عدة مراكز استفتاء ومسائل شرعية مرخصة من قبل الحوزة العلمية الشريفة منها (٩) مراكز تحت عنوان مركز الأسئلة الشرعية ، بالإضافة إلى (٥) مراكز تحت مسمى دار الإفتاء . لاحظ الخارطة رقم (١١) التي توضح مراكز الاستفتاء والأسئلة الشرعية .

خارطة رقم (١١) مراكز الاستفتاء والأسئلة الشرعية في طريق زيارة الأربعينية /
من عمل الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



مراكز الثقافة :

عند ذكر الخدمات الثقافية فإن الحديث يكون شاملاً المكتبات العامة ، قصور الثقافة ومؤسساتها ، المتاحف والمعارض ، مؤسسات المجتمع المحلي ، الجمعيات النسوية والجمعيات الخيرية والأهلية ، بالإضافة إلى دور السينما والمسرح ، وهي كلها منشآت تهدف إلى إبراز الماضي والتعايش مع الواقع وخوض غمار الثقافة في المستقبل .

إن زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) هي بحد ذاتها ظاهرة تاريخية ثقافية تربت على إحيائها والتفرغ لأداء شعيرتها أجيال متعددة من محبي أهل بيت النبوة ، وإن الدليل على عمق تاريخ هذه الزيارة هو عمر بعض المواكب الحسينية الكبير جداً ، إذ نجد موقعاً على الطريق لموكب خدمة حسيني تابع لطرف البراق في النجف الاشرف تمتد سنين تأسيسه للعام ١٨١٦م .

ولا ننس اشتراك مراكز ثقافية متعددة كمواكب خدمة على طريق الزيارة وهي تتابعاً حسب المسير إلى كربلاء :

١. موكب مؤسسة القلب السليم الدينية .
٢. موكب الحوزة العلمية الشريفة .
٣. موكب مكتبة الإمام الصادق ع .
٤. موكب جامعة البصرة .
٥. موكب كلية العلوم / جامعة الكوفة .
٦. موكب مكتبة ومدرسة الميرزا جواد التبريزي .
٧. موكب مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي .
٨. موكب إذاعة المعارف في النجف الاشرف .
٩. موكب منتدى الشباب والرياضة .

أيضاً شهد طريق زيارة الأربعينية معارض للصور عدد / ٣ إحداها صور تاريخية ونادرة عن زيارة الأربعينية والآخر عن التضحيات في دولة البحرين ، والأخير عن ضحايا فاجعة ناحية أمرلي في كركوك ، كذلك شهد الطريق معرضاً

طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) (٤٧٧)

واحدا فقط تجسيما عن واقعة الطف ومعرضا واحدا أيضا للكتاب كنشاط ثقافي من مكتبة ذوي الغربة ، وأخيرا ضم الطريق طاولة عليها أطول لوحة تضم التواقيع بحب الحسين بن علي (عليه السلام) .

لاحظ الخارطة رقم (١٢) التي توضح المواقع الثقافية في طريق زيارة الأربعينية .

خارطة رقم (١٢) المواقع الثقافية في طريق زيارة الأربعينية / من عمل الباحث بالاعتماد على التسقيط الموقعي



٤. طبيعة المنطقة :

أ / التضاريس :

من خلال الخارطة رقم (١٣) والتي توضح خطوط الارتفاعات المتساوية لمنطقة الدراسة (١٠) ، يظهر أن طريق الزيارة قيد البحث ينحدر من البداية باتجاه كربلاء نزولاً حتى مسافة ١٠ كم ما مقداره ٢٤ متر ، ثم يبدأ الطريق بالارتفاع مقدار ٤ متر وصولاً لمنتصف المسافة المتبقية من الطريق ، ليستمر بعدها بمستوى أفقي تقريباً حتى النهاية محققاً ارتفاعاً عن مستوى سطح البحر مقداره (٣٠) متر، بعد أن كان في بدايته عند مدينة النجف (٥٠) متر تقريباً .

ب / الطبيعة العامة :

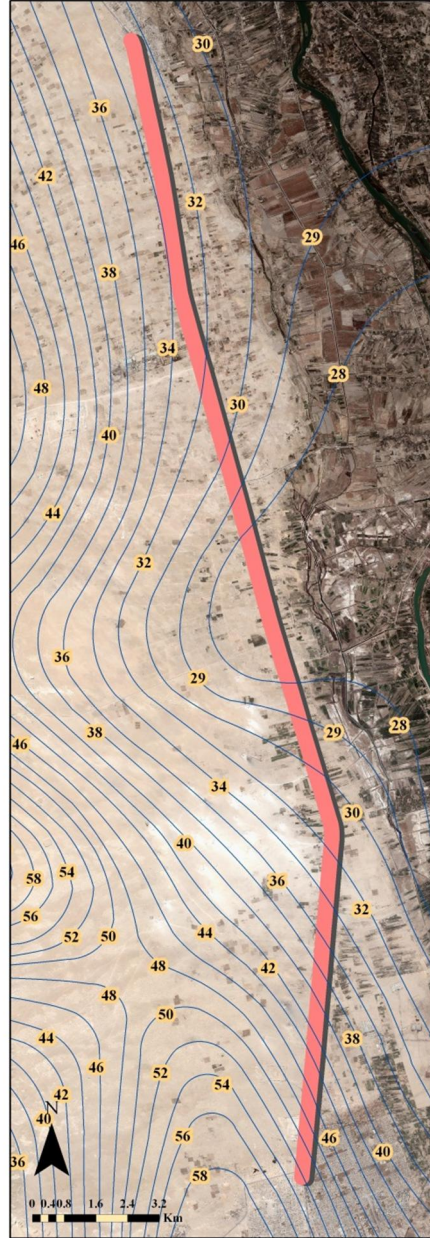
من خلال المشاهدة الميدانية لمنطقة الدراسة وكذلك من خلال تقنية الاستشعار عن بعد والذي توفره مجموعة الصور الفضائية التي تغطي المنطقة يظهر أن طريق زيارة الأربعينية يقع ضمن حدود منطقة ترابية رملية صالحة للزراعة تحيط به من على الجانبين مزارع الخضروات ، وتكون إلى الجانب الشرقي منه ترب طينية مزروعة ببساتين النخيل وهي مناطق كتوف نهر الفرات ، أما الجانب الغربي فيشمل مناطق رملية ذات بيئة صحراوية .

يمتد على طول الجانب الشرقي لطريق زيارة الأربعينية احد الفرعين الرئيسيين لنهر الفرات ، ويبتعد النهر في اقرب مسافة عن الطريق ما مقداره (٢٩٠٠) متر.

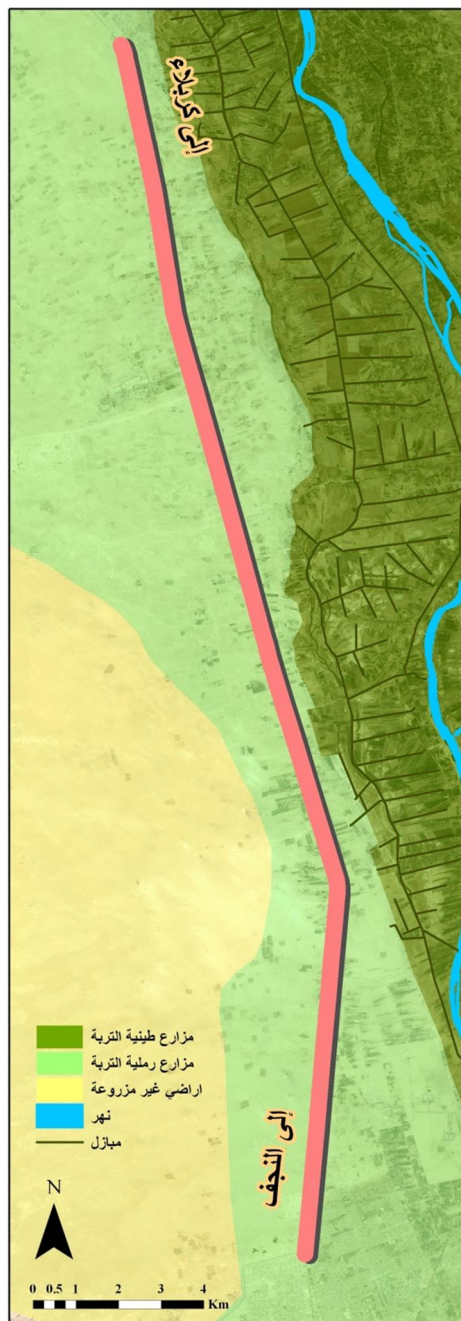
تضم منطقة تربة كتوف النهر الطينية عدد من البزول والجداول الممتدة بين النجف والحيدرية وأهمها مبزل الكوفة الشمالي وجدول بني حسن .

لاحظ الخارطة رقم (١٤) التي توضح طبيعة منطقة الدراسة .

خارطة رقم (١٣) خطوط الارتفاعات المتساوية لمنطقة الدراسة / من عمل
الباحث بالاعتماد على بيانات الارتفاع من برنامج (Google Earth)



خارطة رقم (١٤) طبيعة منطقة الدراسة / من عمل الباحث بالاعتماد على
المشاهدات الميدانية وتقنية الاستشعار عن بعد



تحليل الخدمات :

أيجاز تحليل الخدمات المقدمة في طريق الزيارة بالتالي :

١. تقوم المراكز الحسينية بتوفير الخدمة الأكبر من بين جميع الجهات المشاركة في خدمة الزائرين .
٢. الجهة الحكومية الأكثر توفيراً لمواقع خدمة ثابتة هي وزارة الصحة بتوفير المفارز الطبية المنبثقة من المستشفيات أو المراكز الصحية .
٣. مديرية بلديات النجف قدمت أفضل إدارة ومتابعة نشاط خلال فترة الزيارة وبأقل الكلف ، بتوفير مكاتب صغيرة مؤقتة متوزعة على مسافات متساوية عند نقطة بداية كل مسافة مخصصة لأي من مديريات البلديات المختلفة .
٤. لا توجد مقرات ثابتة على طول الطريق لوسائل الإعلام وخصوصاً المرئية منها للاستخدام في التغطية الإعلامية والنقل ، بل كان النقل يتم من خلال كاميرا محمولة من على عجلة غير مزودة بغرفة سيطرة .
٥. لا توجد شبكات ماء رئيسية تخدم المراكز ، بل كان الاستخدام لخزانات مفردة لكل موكب حيث يتم ملئها بشكل دوري عن طريق آلات حوضية لمديرية ماء النجف .
٦. لا توجد شبكات مجاري أو قنوات مفتوحة توفر خدمة نقل المياه الآسنة والمستخدمه بعيداً ، بل كانت تسبب تجمعات مياه سطحية في اغلب الأحيان قريبة من المراكز الحسينية ، مما يجعله منظراً بعيداً عن الذوق بالإضافة إلى الأضرار الصحية والبيئية .
٧. لا توجد مقرات لخدمة الزائرين مقدمة من قبل شركات الاتصالات سوى شركتي أمنية وآسيا سيل وغابت الشركات الأكثر عملاء ضمن حدود منطقة الدراسة .

النتائج :

حقق البحث الغاية من انجازه والتي تم ذكرها سابقاً في صدر البحث وذلك بالحصول على النتائج التالية :

١. التعرف على نسب وأعداد ومواقع الخدمات والمواكب والمرافق المختلفة وتكوين قاعدة معلومات جغرافية قابلة للتحديث شاملة لطبيعة منطقة الدراسة والخدمات التي تم توفيرها للزائرين وخطط العمل الخاصة بالجهات الرسمية ، يمكن الاستفادة منها وإجراء الحسابات والتحليلات المكانية والإحصائية من قبل الجهات التخطيطية وأصحاب القرار ، وقد شملت مجموعها (٩٦٥) عنصراً وكما موضح أعدادها وتفصيلها في الجدول رقم (١) أدناه .

٢. إنتاج خرائط ورقية تترجم البيانات وقاعدة المعلومات لتسهم في إيضاح الصورة حول الخدمات المقدمة وتوزيع المواقع المختلفة لكل مفصل من مفاصل الخدمة في طريق زيارة الأربعينية وهذا واضح في الخرائط السابقة والتي تم عرضها ضمن البحث .

٣. إنتاج خارطة شاملة لكل المواقع والخدمات الخاصة بطريق الزيارة ، يمكن طباعتها بأحجام كبيرة وتثبيتها في مواقع محددة من الطريق تسهم في إرشاد الزائر أو إعلامه بمكان أي من المواقع وكذلك المسافة التي قطعها وأين هو الآن وغير ذلك ، (لاحظ

الخارطة الشاملة الملحقة في نهاية البحث) .

جدول رقم (١) العناصر المكانية داخل قاعدة المعلومات الجغرافية وتفصيلها ،
من عمل الباحث / نتائج عمل البحث

ت	القطاع	اسم الطبقة	تويع الطبقة	تعدد العناصر في الطبقة	الخواص داخل العنصر
١.	النقل والمواصلات	مسايرات الطرق	خطية	٨	جهة مسار الطريق
٢.	النقل والمواصلات	محطات الوقود	نقطية	٤	أسم المحطة
٣.	النقل والمواصلات	مواقف السيارات	نقطية	٣	---
٤.	الخدمات	مواقع خدمات البلدية	نقطية	٥	النوع ، الاسم
٥.	الخدمات	نطاق خدمات البلدية	مضلعة	٦	الجهة المسؤولة
٦.	الخدمات	مواقع خدمات الماء	نقطية	١١	النوع ، الاسم
٧.	الخدمات	نطاق خدمات الماء	مضلعة	٢٢	عدد الآليات
٨.	الخدمات	الخدمات الصحية	نقطية	٥٧	النوع ، الاسم
٩.	الخدمات	الدفاع المدني	نقطية	٤	الاسم
١٠.	الخدمات	الاتصالات	نقطية	١١	الاسم
١١.	الخدمات	مراكز استئلال وإرشاد	نقطية	٦	الاسم
١٢.	الخدمات	أصدة الإنارة المرقمة	نقطية	٥٨٠	رقم العصور
١٣.	الدين والشرع	المواكب والمساجد	نقطية	٧٢	اسم الموكب ، جهة التنظيم
١٤.	الدين والشرع	مراكز الاستفتاء	نقطية	١٤	تويع المركز
١٥.	الدين والشرع	مراكز ثقافة	نقطية	١٦	تويع المركز ، الاسم
١٦.	طبيعة المنطقة	خطوط المناسيب	خطية	٣٩	الارتفاع بالأمتر
١٧.	طبيعة المنطقة	تويع الأرض	مضلعة	٥	النوع
١٨.	طبيعة المنطقة	الأنهر	مضلعة	٣	الاسم
١٩.	طبيعة المنطقة	شبكة الميازل	خطية	٩٩	الاسم

التوصيات :

خرج البحث بمجموعة من التوصيات والتي تصب في تطوير الخدمات ورفع مستوياتها فيما لو طبقت وأخذت بعين الاعتبار من قبل الجهات الحكومية وهي :
تطوير الطريق وتحسين منظره ، حيث يفتقد لأغلب أثاث الطرق كالمسطبات وكابينات الاتصالات ومواقف انتظار الحافلات ومظلات الاستراحة بالإضافة إلى التشجير والأرصفة .

الإسراع في تنفيذ خط سكة الحديد وإنشائها بمسار موازي لمسار طريق زيارة الأربعين وهو ما مقرر سابقاً .

تطوير خدمات مياه الإسالة وخدمات الصرف الصحي بإنشاء شبكات التجهيز والتصريف .

تأسيس شبكات مياه إطفاء الحرائق قريبة من خط سير الزائرين والمواكب الحسينية مع تنفيذ فوهات حريق مع خراطيم ماء داخل غرف صغيرة أو كابينات نظامية تمتد بمسافات مناسبة على طول الطريق نظراً لصعوبة دخول آليات المطافئ بسبب الزحام على طول الطريق .

يمكن الاستفادة من هذه المناسبة الدينية السنوية من خلال تطويرها وتنشيطها سياحياً من خلال :

أ / إنشاء مجموعة من الفنادق السياحية توفر خدمة فندقية ووسائل مبيت مريحة أكثر مما توفره المواكب خصوصاً للزائرين الأجانب والوفود والشخصيات المهمة ، أيضاً ستوفر هذه الفنادق مواقع للمشاهدة والتصوير من قبل العوائل والسياح .

ب / توفير مطاعم سياحية تقدم مختلف أنواع الطعام الشرقي والغربي للوفود والشخصيات المهمة وضيوفهم أثناء الزيارات المؤقتة والسريعة والتي لا تستوجب المبيت كزيارات الإعلاميين والمراسلين والشخصيات الحكومية وغير ذلك .

ج / توفير أبراج تضم كابينات مؤثثة للإعلاميين ومراسلي القنوات الفضائية مع مستضيفيهم للبث الحي والمباشر أو لإجراء المقابلات وغير ذلك كما يحدث في معظم المهرجانات والاحتفالات الثقافية والرياضية .

ء / توفير مراكز تسوق تعنى ببيع البضائع ذات العلاقة بالمناسبات الدينية والصناعات الشعبية والتاريخية والكتب الدينية وغير ذلك من تحفيات وإكسسوارات كهدايا تذكارية من مدينة دينية وتاريخية عريقة كالنجف وفي زيارة مهمة كزيارة الأربعين.

هـ / إقامة الندوات والمؤتمرات والتجمعات الفكرية ليست المحلية فقط بل حتى العربية والإسلامية في أوقات وأماكن قريبة من الحدث كالمسابقات الأدبية والشعرية والقصصية وقراءة القرآن ، أو المعارض الفنية كمعارض الصور والزخارف والخطوط، أو معارض الصناعات الحرفية والشعبية ذات الدلالات التاريخية والتي من شأنها استقطاب الشرائح المثقفة والإعلام الداخلي والخارجي .

معوقات العمل :

يمكن إدراج مجموعة من الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء العمل والتي معظمها يتعلق بالجانب الأمني :

١. صعوبة استخدام جهاز تحديد المواقع العالمي (GPS) بين الزائرين للاحتياطات الأمنية المشددة أثناء فترة الزيارة وإحتمالية سوء الفهم في قصد الاستخدام من قبل البعض .

٢. الانتظار لغاية انتهاء فترة الزيارة وعودة الزائرين لغرض مفاتحة الجهات المعنية وذات العلاقة حول جمع المعلومات عن خطط عملهم وبيانات الخدمة المقدمة

٣. التريث وإعادة النظر مرات عدة في صياغة وطريقة سرد البحث تلافياً لإحتمالية فتح منافذ للاختراق الأمني غير المقصود من خلال توفير معلومة أو إيضاح خطة ما .

٤. عدم التطرق إلى خدمات حفظ الأمن المقدمة من قبل قوى الداخلية والجيش وحمايات الطرق الخارجية وغيرها ضمن البحث تأكيداً على سرية خطط هذه القوى للحفاظ على الأمن خلال الفترات العامة أو فترات المناسبات الدينية .

٥. تعذر على الباحث جمع المعلومات من قبل هيئة الموكب الحسينية رغم تزويدهم بكتاب إبداء المساعدة من قبل الجهات العليا في المحافظة ورغم وعودهم المستمرة حول تجهيز المعلومات التي استمرت قرابة ٤ شهور دون جدوى ما كان السبب الرئيسي وراء تأخير إطلاق البحث .

٦. كبر حجم النطاق المكاني لمنطقة الدراسة مع صغر حجم الفترة الزمنية للزيارة يستوجب مظاهرة الجهود والسباق مع الزمن خلال فترة جمع البيانات الحقلية.

الخلاصة

أن بحث طريق زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بنظم المعلومات الجغرافية يتناول الواقع الخدمي على طول حدود منطقة الدراسة ضمن فترة زمنية محددة هي موعد الزيارة من خلال التسقيط الموقعي المعزز ببعض البيانات الوصفية لكافة خدمات الجهات الحكومية والأهلية ، وقد كان الهدف من البحث أعداد قاعدة بيانات جغرافية خاصة بالطريق تسهم في تطوير الخدمات الموضوعية بالإضافة إلى إنتاج خرائط توضح خطط أنجاح هذه الخدمات ، وقد تناول البحث أربعة محاور رئيسية سلط عليها الضوء بشكل أساسي ضمن قاعدة المعلومات الجغرافية التي تم أعدادها ، حيث كان أولها النقل والمواصلات ، والذي شمل الحديث عن مسارات الطرق المؤدية إلى طريق الزيارة والتي كانت بعدد (٤) طرق اثنان من كل جهة ، وبنفس العدد كانت لمحطات التعبئة بالوقود و (٣) مناطق لتجمع سيارات نقل الركاب .

أما ثاني المحاور فكان موضوع الخدمة المقدمة ، وقد تطرق البحث إلى خدمات البلديات والماء ونطاق الخدمة لكل منهما بالإضافة إلى مواقع إدارة العمل ،

وتضمن أيضا الحديث عن الخدمات الصحية والتي شملت (١١) مفرزة طبية لدائرة صحة النجف و (٥) لجمعية الهلال الأحمر وواحدة لمركز طبي أهلي وأخرى لجمعية الصيد العراقية بالإضافة إلى (٣٧) مفرزة طبية مهياة من قبل المواكب الحسينية ، أيضا تناول البحث فرق الدفاع المدني ومواقعها على الطريق والتي كانت بعدد (٤) فرق ، ومواقع الاتصالات المجانية الـ (١١) وعائدياتها والتي كانت بعدد (٩) أمنية اتصال مجاني وواحد آسيا سيل وآخر مديرية اتصالات وبريد النجف ، وكذلك أندرج تحت محور الخدمات المنتجات النفطية ودورها في التجهيز والذي بلغ خلال فترة الزيارة (١٠٠٨٠٠) لتر من وقود الديزل ، (٧١٧٨٧٠) لتر من النفط الأبيض و (٨٠٨٨٤) أسطوانة غاز ، أما آخر ما احتواه محور الخدمات فقد كان مراكز أرشاد التائبين وبعدهد (٦) مراكز بالإضافة إلى لوحات الدلالة المرقمة والمثبتة على أعمدة الإنارة وسط الطريق والبالغة (٥٨٠) عمود مرقم .

أما المحور الثالث فكان المحور الخاص بالدين والشرع والذي شمل المواكب الحسينية ومواقعها ومراكز الاستفتاء والأسئلة الشرعية وأخيرا شملت المواقع ذات الطابع الثقافي في الطريق والمتمثلة بـ (٩) مواكب لجهات ثقافية و (٣) معارض صور ومعرض واحد تجسيمي لواقعة ألطف ومعرض واحد للكتاب بالإضافة إلى أكبر لوحة تواقع بحب الحسين .

المحور الرابع شمل الحديث عن طبيعة المنطقة المحيطة بطريق الزيارة واتجاه الميل فيها والأراضي المحيطة وبعد النهر وشبكة المبازل القرية .

أظهرت النتائج إنشاء قاعدة معلومات جغرافية تضمنت المحاور التي تم ذكرها أعلاه وقد شملت (٩٦٥) عنصرا مرتبطا ببيانات وصفية ، وكذلك أنتاج (١٤)

خارطة لكل فقرات البحث بالإضافة إلى الخارطة الشاملة ، وقد جاءت التوصيات بضرورة تطوير الطريق وتشجيره مع الإسراع بتنفيذ سكة الحديد وكذلك تطوير خدمات مياه الإسالة والصرف الصحي مع إنشاء شبكة إطفاء حرائق بالإضافة إلى بعض التوصيات التي تسهم في التنشيط السياحي لزيارة الأربعينية .

ملخص البحث :

زيارة أربعينية الإمام الحسين كرنفال سنوي يتواعد في إحيائه الملايين من الزاحفين إلى كربلاء ، وان طريق الزحف هذا هو المكان الوحيد الذي تمر من خلاله تلك الملايين وبفترة قصيرة لذلك فان الطرق والخدمات والأمن والمبيت يجب أن تكون ذات قدرة عالية على استيعاب و خدمة هذه الأعداد الكبيرة وفي وقت واحد .

وعام بعد عام تزداد الخدمة والعاملين والجهات المشرفة ، وتتم التحسينات على الأداء وتطوير السياقات وتنمية القابليات .

ومن هنا جاء البحث ليوفر قاعدة معلومات جغرافية تغطي منطقة تفتقر اغلب الجهات المسؤولة إلى خرائط تخصها ، وبنفس الوقت إثراء المكتبات ببحوث نظم المعلومات الجغرافية لبيان أهميتها ودورها في التخطيط والتطوير والتنمية .

Abstract

The Visit of the death of Imam Hussein is annual carnival dating to revive it millions of crawlings to Karbala , and crawlings way is the only place that those millions are passing through and in a shortly period so that the roads , services , security , the fore through and accommodation should be of a high capacity to assimilation and service these large numbers in one time.

And year after year the service , staff and supervising increases and made improvements to the performance and development of contexts and rising the capabilities.

From her the search comes to provide a geographical information database covering a region lacks to most of the responsible agencies to maps of their own , and in the same time enriching the libraries by researches of geographic information to demonstrate its role in the planning , development , and aggiornamento .

قائمة المصادر والمراجع

١. توزيع الخدمات الحكومية ومساحتها بمشعر عرفات في موسم حج ١٤٢٣ هـ .
..... م. عبد الله محمد فودة .
٢. التصميم الأساسي لمدينة الكوفة / دليل التصميم مكتب المصمم المعماري للإستشارات الهندسية (ADEC) بالاشتراك مع (B.U.P) Buerau الألماني .
٣. الشركة العامة للمنتجات النفطية فرع النجف الأشرف / قسم الأعلام .
٤. الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في النجف الأشرف / قسم الأعلام .
٥. مديرية ماء محافظة النجف الأشرف / قسم الآليات .
٦. تحليل وتقييم توزيع الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية في محافظة نابلس .
..... عوني عبد الهادي عثمان مشاقي .
٧. التنبؤ بالكوارث والتقنيات الحديثة الرائد محمد علي القرني .
٨. مديرية الدفاع المدني في محافظة النجف الأشرف / قسم الأعلام .
٩. هيئة المواكب الحسينية في محافظة النجف الأشرف .
١٠. برنامج التضاريس والصور الفضائية Google Earth .

